. @ 172 @

بسم ا الرحمن الرحيم .

(^ إذا السماء انفطرت (1) وإذا الكواكب انتثرت (2) وإذا البحار فجرت (3) وإذا القبور بعثرت (4) علمت نفس ما قدمت وأخرت (5) يا أيها) . $ تفسير سورة (انفطرت) $.

وهي مكية .

قوله تعالى : (^ إذا السماء انفطرت) معناه : انشقت ، ومنه انفطر ناب البعير . .

وقوله : (^ وإذا الكواكب انتثرت) أي : تساقطت . .

وقوله : (^ وإذا البحار فجرت) قال الحسن : يبست . .

وعن غيره : ملئت ، والمعروف فجر بعضها في بعض ، العذب في المالح ، والمالح في العذب ، وقيل : فجرت أي : جعلت بحرا واحدا ، وذلك بتفجير بعضها في بعض . .

وقوله : (^ وإذا القبور بعثرت) أي : بحثرت وبحثت ، والمعنى : قلبت ترابها ، وأخرج ما فيها من الموتى . .

وفي الخبر : أن الأرض تلقى أفلاذ كبدها يوم القيامة ، فتخرج كنوزها وموتاها وكل ما فيها . .

ومن المعروف أن النبي قال : ' يوشك أن يحسر الفرات على جبل من ذهب ، فيقتتل الناس عليه ' . .

قال القفال : يجوز أن يكون ما ذكره ا تعالى من هذه الأشياء قبل قيام الساعة ، ويجوز أن يكون بعد قيام الساعة . .

وقوله : (^ علمت نفس ما قدمت وأخرت) أي : (^ ما قدمت) فعملت من عمل (^ وأخرت) أي : ترك من العمل ، وقيل : ما قدمت وأخرت أي : ما عملت من قديم